[285] سجدوا ﷲ شكرا " لما أتى على النبي الزكي الرضي المرضي في بطن امه خمسة أشهر (1)، وهذا الصبي قد سجد ﷲ، قال حبيب: فتركت الصبي ودخلت مكة وبينت ذلك لعبد المطلب، وعبد المطلب يقول: اكتم هذا الاسم، فإن لهذا الاسم أعداء، قال: وذهب حبيب إلى صومعته فإذا الصومعة تهتز ولا تستقر، وإذا على محرابه مكتوب وعلى محراب كل راهب: يا أهل البيع والصوامع آمنوا باﷲ وبرسوله محمد بن عبد اﷲ، فقد آن خروجه، فطوبى ثم طوبى لمن آمن به، والويل كل الويل لمن كفر به، ورد عليه حرفا " مما يأتي به من عند ربه، قال حبيب: فقلت: السمع والطاعة، إني لمؤمن وطائع غير منكر. قال الواقدي: فلما أتى على رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله في بطن امه ستة أشهر خرج أهل المدينة واليمن إلى العيد، وكان رسمهم أنهم يمرون في كل سنة ستة أعياد، وكانوا يذهبون عند شجرة عظيمة يقال لها: ذات أنواط، وهي التي سماها اﷲ تعالى في كتابه (ومناة الثالثة الاخرى) فذهبوا في ذلك وأكلوا وشربوا وفرحوا وتقاربوا من الشجرة، وإذا " بصيحة عظيمة من وسط الشجرة وهو هاتف يقول (2): يا أهل اليمن، ويا أهل اليمامة، ويا أهل البحرين، ويا من عبد الاصنام، ويا من سجد للاوثان، جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا، يا قوم قد جاءكم الهلاك، قد جاءكم التلف، قد جاءكم الويل والثبور، قال: ففزعوا من ذلك وانهزموا راجعين إلى منازلهم متحيرين متعجبين من ذلك. قال الواقدي: فلما أتى على رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله في بطن امه سبعة أشهر جاء سواد بن قارب إلى عبد المطلب، وقال له: اعلم يا أبا الحارث أني كنت البارحة بين النوم واليقظة، فرأيت أبواب السماء مفتحة، ورأيت الملائكة ينزلون إلى الارض، معهم ألوان الثياب يقولون: زينوا الارض فقد قرب خروج من اسمه محمد، وهو نافلة (3) عبد المطلب رسول اﷲ

---

(1) هكذا في الكتاب ومصدره، وقال المصنف في هامش الكتاب: الظاهر أنه سقطت قصة الاربعة أشهر أو الخمسة من بين الكلام، وكانت النسخة هكذا. (2) في المصدر: يقول: يا أيها الذين آمنوا اتقوا اﷲ وآمنوا برسوله الاية، وقال: يا أهل اليمن إه. (3) النافلة: ولد الولد.